الأمم المتحدة

S/2015/339



Distr.: General
14 May 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ (S/PRST/2014/25) الذي طلب إلي المجلس فيه إطلاعه باستمرار عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. ويتضمن التقرير تقييما للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية منذ صدور تقريري الأخير المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ (S/2014/812)، وعرضا لآخر مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي، وإفادات عن الجهود الرامية إلى تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة لمواجهة خطر أنشطة جيش الرب للمقاومة وآثارها (انظر S/2012/481).

ثانيا – التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف – التطورات والاتجاهات السياسية والسلمية والأمنية

التطورات والاتجاهات السياسية

٢ – منذ تقريري الأخير، ظل المناخ السياسي مطبوعا بأعمال التحضير للانتخابات المقبلة المقرر أن تجرى في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ في ظل توترات متصاعدة.

٣ – وفي بوروندي، تواصلت التحضيرات لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر إجراؤها في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٥ على التوالي في ظل مناخ سياسي يشهد توترا متزايدا. ففي ٢٥ نيسان/أبريل، أعلن الحزب الحاكم، المجلس الوطني للدفاع عن





15-07362 (A) 180515 190515



الديمقراطية – قوات الدفاع عن الديمقراطية، ترشيح الرئيس بيير نكورونزيزا للانتخابات الرئاسية المقبلة. وأثار هذا الإعلان سلسلة من الاحتجاجات في بوجومبورا أدت إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة، مما أسفر عن خسائر في الأرواح وإصابات وأضرار في الممتلكات. وحتى ٤ أيار/مايو، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٢٥ ٠٠٠ من البورونديين قد لجأوا إلى رواندا، وأن ٥ ٠٠٠ منهم وصلوا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية و ٢ ١٠٠ وصلوا إلى جمهورية تنزانيا المتحدة.

٤ – وواصلت تشاد التحضيرات للانتخابات التشريعية والرئاسية المقرر إجراؤها في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦. وشرعت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة في إنشاء فروعها المحلية وعينت ممثليها المحليين وسط انتقادات بعض أعضاء المعارضة بشأن شفافية عملية الاختيار. وأثيرت شواغل أيضا بشأن اختيار خبير فني لأجل عملية التسجيل البيومتري للناخبين. وتواصل إجراء مشاورات منتظمة فيما بين أصحاب المصلحة الرئيسيين (اللجنة والأحزاب السياسية والمعارضة والمجتمع المدني) في نجامينا من أجل معالجة المسائل العالقة.

٥ – وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تركزت أساسا المسائل الانتخابية المتنازع عليها على الجدول الزمني للانتخابات والتعديلات المقترح إدخالها على قانون الانتخابات. وفي الفترة من ١٩ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير، اندلعت احتجاجات في كينشاسا وغوما وبوكافو وفي أماكن أخرى من البلد أثارها القانون الانتخابي الجديد الذي يربط الانتخابات الرئاسية والتشريعية لعام ٢٠١٦ بإجراء تعداد للسكان. ووثقت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مقتل ما لا يقل عن ٢٠ مدنيا وإصابة ٦٤ شخصا آخر على يد الشرطة والحرس الجمهوري في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير في كينشاسا وغوما. وادعت المعارضة أن الهدف من هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة هو تأخير إجراء الانتخابات الرئاسية. واعتمدت بعد ذلك صيغة منقحة من مشروع القانون لا تنص على الصلة بين التعداد والانتخابات المرتقبة وأصدرت في ١٢ شباط/فبراير. وفي اليوم نفسه، أصدرت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة جدولا زمنيا للانتخابات يتوخى إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية معا يوم ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، وتسبقها الانتخابات على مستوى المقاطعات والمستوى المحلي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ وكانون الثاني/يناير – آذار/مارس ٢٠١٦ على التوالي. وقوبل هذا الجدول الزمني بانتقادات شديدة من قبل المعارضة التي طرحت اقتراحا مضادا.

٦ – وفي جمهورية الكونغو، بدأ حزب العمل الكونغولي الحاكم إجراء مشاورات داخلية بشأن تنقيح للدستور يمكن الرئيس من الترشح لفترة ثالثة على التوالي. وفي ٢٤ شباط/

فبراير، وقّع أكثر من ٦٠ حزبا سياسيا، بما في ذلك بعض أعضاء الحزب الحاكم وممثلو المجتمع المدني، بيانا (بيان الحركية) يعرب فيه الموقعون عن شواغلهم إزاء نقل السلطة السياسية والحوكمة الانتخابية. ودعوا فيه الرئيس إلى إجراء حوار سياسي شامل. وكررت المعارضة تأكيد هذه الشواغل في مذكرة مؤرخة ٢٠ آذار/مارس.

٧ - وفي غابون، أجريت انتخابات مجلس الشيوخ في جو سلمي في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وفاز الحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم بـ ٨٤ مقعدا من مقاعد مجلس الشيوخ البالغ عددها ١٠٢، ولا يزال يتعين شغل مقعدين بسبب مخالفات. وفي أثناء ذلك، واصلت جبهة المعارضة المتحدة من أجل التناوب الدعوة إلى استقالة الرئيس قبل الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في عام ٢٠١٦. وبلغ التوتر ذروته في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ خلال مسيرة نظمتها المعارضة بدون إذن، مما أدى إلى وفاة شخص واحد وفق الحصيلة الرسمية في أعقاب اشتباكات وقعت بين المحتجين وقوات الأمن. وأعلن الرئيس علي بونغو أونديمبا، في خطابه السنوي الموجه للأمة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ استعداده للحوار مع المعارضة ما دامت توافق على احترام مؤسسات الدولة والقانون. وفي ٤ شباط/فبراير، أعلنت الحكومة الترخيص مجددا لحزب الاتحاد الوطن الذي حظر في عام ٢٠١١، وإعادة تنشيط المجلس الوطني للديمقراطية، وهو هيئة استشارية تتيح فضاء مؤسسيا للحوار السياسي. وفي ١٢ نيسان/أبريل، توفي أندريه امبا أوبام، المؤسس المشارك والأمين التنفيذي لحزب الاتحاد الوطني.

٨ - وفي غينيا الاستوائية، وفي أعقاب الحوار السياسي الوطني الذي اختتم في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، تراجعت توقعات بوقوع انفراج في الفضاء السياسي وبالترخيص القانوني لجميع الأحزاب السياسية على إثر موجة احتجازات لزعماء المعارضة. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، وقبل بدء دورة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، اعتقل زعيم المعارضة سيليستينو أوكينفي وثلاثة نشطاء آخرين بعد احتجاجهم على تنظيم البلد للدورة، وأفرج عنهم بعد بضعة أيام. وفي ١٧ آذار/مارس، اعتقل غييرمو نغيما إيلا، زعيم حزب القوى الديمقراطية الجمهورية غير المرخص له في مالابو قبل تنظيم مراسيم إنشاء ائتلاف بين حزب القوى الديمقراطية الجمهورية وجماعتين معارضتين أخريين هما الاتحاد الشعبي والتوافق لأجل الديمقراطية الاجتماعية.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت دول وسط أفريقيا والمنظمات دون الإقليمية في المنطقة دعم عملية الانتقال السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وركزت على الأعمال التحضيرية لمنتدى بانغي بشأن المصالحة الوطنية الذي يعتبر معلما رئيسيا في المرحلة الانتقالية.

١٠ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، ترأس إدريس ديبي إتنو، رئيس تشاد، اجتماعا لرؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى. وتناول الاجتماع التحديات التي تعترض تنفيذ اتفاق برازافيل، بما في ذلك نشوء عملية وساطة موازية في نيروبي، واستعرض التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية لمنتدى بانغي. وفي ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، أجرى فريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى في اجتماعه السابع المعقود في برازافيل تقييما للتقدم المحرز في العملية السياسية وفي تنفيذ اتفاق برازافيل. وناقش المشاركون أيضا مسألة تمويل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والانتخابات المقرر إجراؤها بحلول آب/أغسطس ٢٠١٥.

١١ - وشرع في عملية مفاوضات موازية في كانون الثاني/يناير في نيروبي بناء على طلب الوسيط الذي عينته الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، رئيس جمهورية الكونغو، دينيس ساسو نغيسو. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، قام الرئيس السابق لجمهورية أفريقيا الوسطى، فرانسوا بوزيزي، ورئيس الدولة السابق للمرحلة الانتقالية، ميشيل جوتوديا، جنبا إلى جنب مع قادة عدة فصائل من تحالف سيليكا السابق ومن جماعة ”أنتي - بالاكا“، بتوقيع اتفاق يدعو إلى صدور عفو شامل واستحداث مرحلة انتقالية ثالثة. وتم التوقيع بالأحرف الأولى على صيغة منقحة من الاتفاق في ٢١ شباط/فبراير تم التخلي فيها عن المطالب السابقة وإقرار اتفاق برازافيل. وفي ٨ نيسان/أبريل، وقع اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين جواكيم كوكاتي، أحد ممثلي جماعة ”أنتي - بالاكا“، وميشيل جوتوديا، برعاية رئيس كينيا، أوهورو كينياتا.

١٢ - وفي الفترة من ٤ إلى ١١ أيار/مايو، عقد منتدى بانغي بشأن المصالحة الوطنية برئاسة ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وحضر الجلسة الافتتاحية رئيس الكونغو ورئيس وزراء تشاد، كلزوبي بايمي دوبي.

جماعة بوكو حرام

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ارتكبت جماعة بوكو حرام اعتداءات متكررة على امتداد الحدود بين نيجيريا والكاميرون وفي المقاطعات الشمالية للكاميرون. وبعد صدور إذن من البرلمان التشادي وإبرام اتفاق بين رئيس تشاد، إدريس ديبي إتنو ورئيس الكاميرون بول بيا، وصل حوالي ٥٠٠ ٢ جندي من تشاد إلى الكاميرون في ١٧ كانون الثاني/يناير. وتشابكت على إثر ذلك القوات التشادية مباشرة مع جماعة بوكو حرام على طول الحدود بين الكاميرون ونيجيريا وفي شمال نيجيريا. وفي ١٢ شباط/فبراير، نفذت جماعة بوكو حرام أول اعتداء لها على الأراضي التشادية.

١٤ - وردا على تنامي الخطر الذي تشكله جماعة بوكو حرام، أذن مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في ٢٩ كانون الثاني/يناير بنشر قوة مشتركة متعددة الجنسيات لفترة أولية مدتها ١٢ شهرا، يبلغ قوامها المأذون به ٧ ٥٠٠ من الأفراد العسكريين. وتمت بعد ذلك زيادة الحد الأقصى للقوة إلى ١٠ ٠٠٠ من الأفراد العسكريين في ٣ آذار/مارس. وفي الفترة من ٥ إلى ٧ شباط/فبراير، عقد اجتماع للخبراء في ياوندي من أجل المضي قدما بتفعيل القوة المشتركة؛ واتفق على المفهوم الاستراتيجي للعمليات الذي أحيل بعد ذلك إلى مجلس الأمن.

١٥ - وفي الدورة الاستثنائية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا التي عقدت في ١٦ شباط/فبراير في ياوندي، قرر قادة وسط أفريقيا إنشاء صندوق طوارئ يرصد له مبلغ ٥٠ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية لدعم الجهود العسكرية للكاميرون وتشاد ضد جماعة بوكو حرام. واتفقوا أيضا على ربط اتصالات مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل عقد اجتماع على مستوى القمة مشترك بين الجماعتين الاقتصاديتين لدول وسط أفريقيا ولدول غرب أفريقيا لتعزيز التنسيق في مكافحة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وقد أجل الاجتماع على مستوى القمة الذي كان من المقرر أن يعقد بداية في ٨ نيسان/أبريل في مالابو.

جيش الرب للمقاومة

١٦ - تواصل التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة للأمن الإقليمي، ولا سيما في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ويقدر عدد أفراد الجماعة بما بين ١٥٠ و ٢٠٠ من المقاتلين معظمهم من الأوغنديين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل جيش الرب يبدي القدرة على التحمل باستغلال غياب سلطة الدولة والثغرات الأمنية في المناطق النائية في وسط أفريقيا؛ والسعي إلى تحالفات انتهازية مع الجماعات المسلحة الأخرى؛ والانخراط في أنشطة الاتجار غير المشروع. وأسفر وجود جيش الرب في جمهورية أفريقيا الوسطى عن إقامة صلات مع عناصر تابعة له في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعن تيسير الاتجار بالعاج والذهب والماس، عبر مناطق منها منطقة كافيا كينجي المحصورة بين جنوب دارفور في السودان وغرب بحر الغزال في جنوب السودان، حيث أفادت التقارير استمرار وجود كبار قادة جيش الرب.

١٧ - ويعتبر استسلام القائد الكبير السابق في جيش الرب، دومينيك أونغوين، في ٦ كانون الثاني/يناير وإحالته بعد ذلك إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في ٢٠ كانون الثاني/يناير حدثا هاما سيتيح إجراء أول محاكمة دولية لأحد قادة جيش الرب للمقاومة. ويبرز استسلامه وإحالته فيما بعد التعاون الناجح بين عدد من أصحاب المصلحة المختلفين المشاركين في مكافحة جيش الرب.

١٨ - وفي عام ٢٠١٤، كان جيش الرب للمقاومة مسؤولا عن مقتل أقل من ٢٠ مدنيا في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، مقابل مقتل ٧٦ مدنيا في عام ٢٠١٣. غير أن حالات اختطاف المدنيين، ومعظمهم أشخاص بالغون يستخدمون مؤقتا كحمالين، زادت لتبلغ عدة مئات. ونفذت معظم اعتداءات جيش الرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مقاطعة أويلي العليا بالإقليم الشرقي، وفي غرب متنزه غارامبا الوطني، وفي إقليم أنغو في مقاطعة أويلي السفلى. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، لوحظ وجود جيش الرب للمقاومة في محافظتي مبومو ومبومو العليا على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي محافظة كوتو العليا، ولا سيما في منطقة يالينغا المعروفة بتعدين الماس وقرب منطقة سام واندجا بالقرب من الحدود السودانية.

١٩ - وواصلت القوة الإقليمية للاتحاد الأفريقي، التي أنشئت لملاحقة جيش الرب، إحراز تقدم مطرد في القضاء على الجماعة من خلال العمليات العسكرية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أسهمت القوة الإقليمية في تحقيق الاستقرار في جنوب شرق البلد. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية في مقاطعتي أويلي العليا وأويلي السفلى بالإقليم الشرقي، كثفت القوة الإقليمية جهودها من أجل اقتفاء أثر جيش الرب والتصدي للتهديدات التي تستهدف المدنيين، في إطار العمل الوثيق مع حراس متنزه غارامبا الوطني. وخلال اجتماع جهات التنسيق بشأن جيش الرب الذي يجري مرتين في السنة والذي عقد في آذار/مارس ٢٠١٥ في عنتيبي، أوغندا، أشار الممثل العسكري الأوغندي اعتزام بلده مواصلة المشاركة في القوة الإقليمية، واضعا بذلك حدا لشائعات انسحاب الوحدة الأوغندية من القوة. غير أن الممثل واصل الإعراب عن الحاجة إلى تقديم المزيد من الدعم للقوات الأوغندية في القوة الإقليمية.

الأمن البحري في خليج غينيا

٢٠ - لا تزال القرصنة والسطو المسلح في البحر والجريمة المنظمة وصيد السمك غير المشروع وغير المبلَّغ عنه وغير المنظَّم في خليج غينيا أنشطة تشكل تهديدا للسلام والأمن والتنمية الاجتماعية الاقتصادية للدول الساحلية وغير الساحلية على السواء في منطقتي وسط وغرب أفريقيا دون الإقليميتين. ومنذ تقريري الأخير، أبلغ نظام المنظمة البحرية الدولية العالمي المتكامل لمعلومات النقل البحري عن وقوع ١٦ حادثة من حوادث القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا. ولم يحرز سوى تقدم ضئيل في تنفيذ القرارات التي اتخذها رؤساء دول وحكومات الجماعتين الاقتصاديتين لدول وسط وغرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا في ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠١٣ بسبب تركيز المنطقة في المقام الأول على التصدي لتهديد جماعة بوكو حرام ونتيجة للافتقار للموارد اللوجستية والمالية لتنفيذ خريطة الطريق المتفق عليها.

الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية

٢١ - واصل جيش الرب للمقاومة وعناصر مسلحة أخرى الضلوع في الصيد غير المشروع في متتره غارامبا الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أفاد حراس المتتره أنهم عثروا خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٤ على جثث ١٣١ فيلاً.

٢٢ - وفي إطار البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم المتعلقة بالحياة البرية والغابات، وقع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مذكرة تفاهم في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ ترسي إطارا سياسيا للتصدي لمشكلة الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية في وسط أفريقيا التي تزيد تفاقما. وقامت بعثة مشتركة بين المكتب المعني بالمخدرات والجريمة والجماعة الاقتصادية بزيارة غابون والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية في شباط/فبراير ٢٠١٥ للنهوض بالاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الاتجار بالأحياء البرية والصيد غير المشروع.

٢٣ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، شارك عدد من رؤساء دول وسط أفريقيا في مؤتمر دولي بشأن استغلال الأحياء البرية والاتجار غير المشروع بها في برازافيل. وشارك في تنظيم المؤتمر، الذي سبقته اجتماعات للوزراء والخبراء، كل من الكونغو ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وأمانة اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض وهيئات دولية أخرى.

باء - التطورات الإنسانية

٢٤ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة الإنسانية في المنطقة دون الإقليمية تشكل مصدرا للقلق، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الأزمة التي طال أمدها في جمهورية أفريقيا الوسطى والتأثير الإقليمي لتصاعد العنف في شمال شرق نيجيريا في منطقة حوض بحيرة تشاد.

٢٥ - ولا تزال للحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى عواقب إنسانية مأساوية. فقد أثار استمرار انعدام الأمن والهجمات العنيفة لعناصر ”أنتي - بالاكا“ وتحالف سيليكا السابق موجات تشريد جديدة وأجبر على تعليق الخدمات الأساسية في بعض المناطق. ويحتاج أكثر من ٢,٧ مليون شخص في البلد يمثلون حوالي ثلثي السكان إلى مساعدة إنسانية. وحتى ٧ نيسان/أبريل، كان لا يزال ٠٠٠ ٤٣٦ شخص في عداد المشردين داخليا، منهم ٠٠٠ ٢٢٥ يقيمون لدى أسر مضيفة، و ٠٠٠ ١٧٢ في مواقع محددة، و ٠٠٠ ٣٩ شخص في الأدغال. وحتى ٢٧ نيسان/أبريل، بلغ عدد اللاجئين من مواطني جمهورية أفريقيا الوسطى

في البلدان المجاورة ٤٨٠ ٤٥٧ شخصا. وتستضيف الكاميرون ٤٥٧ ٢٤٤ لاجئاً، بينما تستضيف تشاد ٠٢٤ ٩٤ لاجئاً. وتأوي جمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو ١٣٣ ٩٤ و ٨٦٦ ٢٤ لاجئاً على التوالي.

٢٦ - وفي غضون ذلك، كان لأنشطة جماعة بوكو حرام آثار إنسانية مباشرة على دول منطقة حوض بحيرة تشاد، بما فيها الكاميرون وتشاد اللتان تضررتا فعلا من أزمة جمهورية أفريقيا الوسطى. فقد لجأ ما يقدر بـ ٠٠٠ ٧٤ نيجيرياً إلى الكاميرون، وتشرد ٠٠٠ ٩٦ من سكان الكاميرون داخليا بسبب الهجمات عبر الحدود. وحالة السكان المضيفين في أكثر المناطق تضررا في شمال وشرق الكاميرون ضعيفة بصفة خاصة، فزاد وصول اللاجئين من كل من نيجيريا وجمهورية أفريقيا الوسطى من تفاقم أزمة الغذاء والتغذية المزمنة. وفي تشاد، هرب زهاء ٠٠٠ ٢٠ من اللاجئين النيجيريين، و ٥٠٠ ٨ من العائدين، و ٥٠٠ ١٤ من المشردين داخليا من هجمات جماعة بوكو حرام في منطقة بحيرة تشاد. وظل العديد من هؤلاء الأشخاص في المجتمعات المحلية المضيفة في الجزر الصغيرة في البحيرة التي يصعب وصول المعونة الإنسانية إليها.

٢٧ - وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أنه بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بلغ إجمالي عدد المشردين داخليا بسبب هجمات جيش الرب للمقاومة في المناطق المتضررة زهاء ٠٠٠ ١٨٠ مشرد، منهم ٠٠٠ ١٦٢ شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية و ٠٠٠ ١٨ شخص في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، سجلت زيادة كبيرة في عمليات الاختطاف والاعتداءات في عام ٢٠١٤ (أبلغ عن ١٢ حالة وفاة و ٢٦٩ عملية اختطاف، بزيادة قدرها ١٥٧ و ٦٥ في المائة في اعتداءات وعمليات الاختطاف على يد جيش الرب للمقاومة على التوالي مقارنة بعام ٢٠١٣). بالإضافة إلى ذلك، استضافت جمهورية الكونغو الديمقراطية ٣٠٠ ١٩ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى فروا مؤخرا من تصاعد أعمال القتال في بداية عام ٢٠١٥ ووصلوا إلى بلدة بوسوبولو الواقعة في المقاطعة الاستوائية. في حين استضاف جنوب السودان ٠٠٠ ١٧ لاجئ من الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويمثل هذا الرقم انخفاضا كبيرا مقارنة بالرقم الإجمالي البالغ ٠٠٠ ٣٢٦ مشرد في المناطق المتضررة المبلغ عنه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وفي المناطق المتضررة من هجمات جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، واصلت المنظمات الإنسانية تقديم المساعدة، على الرغم من انخفاض أنشطة المنظمات غير الحكومية نظرا لتركيز اهتمام الجهات المانحة على أجزاء أخرى من البلد. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، انخفض تقديم المساعدة الإنسانية في المناطق المتضررة من هجمات جيش

الرب للمقاومة انخفاضا ملحوظا نظرا لانسحاب عدة منظمات غير حكومية نتيجة تدني الاحتياجات مقارنة بالسنوات السابقة وبالأزمات التي تشهدها أماكن أخرى في البلد. ولم يتم بعد التصدي للأخطار الكامنة ومواطن الضعف التي تواجه المجتمعات المحلية، ولا تزال الحاجة إلى الإنعاش المبكر والأنشطة الإنمائية الطويلة الأجل قائمة.

جيم - الاتجاهات في مجال حقوق الإنسان

٢٨ - نتيجة للأنشطة التي تقوم بها الجماعات المسلحة، بما في ذلك جماعة ''أنتي - بالاكا'' وتحالف سيليكا السابق في جمهورية أفريقيا الوسطى وجماعة بوكو حرام في الكاميرون وتشاد، تدهورت حالة حقوق الإنسان في المنطقة تدهورا كبيرا.

٢٩ - ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، لا تزال حالة حقوق الإنسان خطيرة، حيث وردت تقارير كثيرة عن حدوث انتهاكات وتجاوزات شملت أعمال القتل والنهب وتدمير الممتلكات والاعتداء على السلامة الجسدية وفرض قيود على حرية التنقل. وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، أصدرت لجنة التحقيق بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ٢١٢٧ (٢٠١٣)، تقريرها النهائي. وخلصت اللجنة إلى أن الأطراف الرئيسية في النزاع - القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وتحالف سيليكا السابق وجماعة ''أنتي - بالاكا'' - ارتكبت انتهاكات منهجية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك، في حالة التطهير العرقي المرتكب من قبل جماعة ''أنتي - بالاكا''.

٣٠ - وشنت جماعة بوكو حرام عدة هجمات وأقدمت على قتل المدنيين والنهب وحرق قرى على شواطئ بحيرة تشاد تستضيف آلاف اللاجئين النيجيريين. وفي أقصى شمال الكاميرون، أسرت جماعة بوكو حرام أطفالا وقتلت مدنيين وخاصة منهم من رفضوا الانضمام إلى مقاتليها. وأفادت التقارير عن ارتكاب اعتداءات جنسية وجنسانية متكررة ضد النساء، وعن أسر النساء بشكل منهجي لتزويجهن بالقوة.

٣١ - وهُجر ما لا يقل عن ١٢٠ مدرسة أو دُمرت في البلدات المتضررة، وتفيد التقارير أن أكثر من ٥٠٠ ٤ طفل صغير و ٠٠٠ ١ طالب أكبر سنا لا يرتادون المدارس أو المدارس الثانوية، على التوالي. كما تأثر الحصول على الخدمات الصحية، إذ تفيد تقارير بتدمير مراكز صحية تماما أو إغلاقها في بلدات على الحدود بين الكاميرون ونيجيريا.

٣٢ - وأعرب عن القلق إزاء الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان أثناء عمليات مكافحة التمرد ضد جماعة بوكو حرام. ونظمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنشطة للتوعية وبناء القدرات في مجالات معايير وقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي السارية المطبقة في سياق مكافحة الإرهاب لأجل قوات الأمن والدفاع. وواصلت الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد وبنن إعطاء الأولوية لإدماج هذه المعايير والقواعد، في إطار إنشاء القوة المشتركة المتعددة الجنسيات.

٣٣ - وفي غضون ذلك، واصلت الدول في المنطقة دون الإقليمية تعاونها مع الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان. وفي ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٥، أجري استعراض لغابون في أثناء الدورة الستين للجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وفي آذار/مارس ٢٠١٥، نفذت مبادرات لبناء القدرات موجهة للسلطات الوطنية وقادة المجتمع المدني في الكونغو وغينيا الاستوائية لتعزيز قدرة البلدين على إعداد وتقديم التقارير إلى هيئات المعاهدات وعلى تنفيذ ملاحظاتها وتوصياتها الختامية.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

٣٤ - تأثرت منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية على نحو متزايد من الانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي طرأ مؤخرا. ونتيجة للهبوط المفاجئ في الإيرادات المتأتية من إنتاج النفط، اضطر عدد من البلدان في المنطقة دون الإقليمية إلى تنقيح ميزانياتها الوطنية. ويقدر أن النمو الاقتصادي في بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا سيتباطأ نتيجة انخفاض عائدات النفط. وباقتران مع زيادة ٣,٣ في المائة في الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في نهاية عام ٢٠١٤ وانخفاض في الاستثمار الأجنبي وانخفاض الإنفاق على الخدمات الاجتماعية وزيادة الضرائب والبطالة، قد تؤدي هذه العناصر إلى تفاقم التوترات السياسية والاجتماعية في عدد من البلدان التي تستعد للانتخابات.

٣٥ - ولوحظت زيادة في التوترات الاجتماعية في عدد من دول أفريقيا الوسطى. وفي بعض الحالات، تحولت المظاهرات إلى أعمال عنف. ففي تشاد، جرت في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر مظاهرات عنيفة في نجامينا وموندو وساره نتيجة النقص المتكرر في الوقود وبسبب مطالب المعلمين والطلاب. وفي غابون، اشتبك الطلاب المحتجون في ١٨ كانون الأول/ديسمبر مع قوات الأمن، في حين أضرب عن العمل ائتلاف للنقابات يضم موظفي الخدمة المدنية والمعلمين ويدعى ''الدينامية الوحدوية'' في أوائل شباط/فبراير للمطالبة بزيادة الأجور.

٣٦ - وكان لتزايد أنشطة الجماعات المسلحة، ولا سيما جماعة بوكو حرام، تأثير سلبي على الحالة الاجتماعية الاقتصادية للبلدان المتضررة. وأثر انعدام الأمن الناجم عن هجمات جماعة بوكو حرام وإغلاق الحدود المتكرر نتيجة لذلك تأثيرا سلبيا على الأنشطة الاقتصادية والتجارة في شمال الكاميرون وفي منطقة بحيرة تشاد.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

٣٧ - في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أبلغت السلطات الغابونية ممثلي الخاص بأنها خصصت مباني جديدة للمكتب تقع في موقع ممتاز في ليبرفيل. ويقوم المكتب حاليا بوضع اللمسات الأخيرة على جميع الترتيبات القانونية والإدارية اللازمة فيما يتعلق بالانتقال.

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية وبناء السلام

٣٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل المكتب يعمل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بغية الإسهام في منع نشوب النزاعات وتعزيز السلم والأمن الإقليميين. وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم ممثلي الخاص إحاطة إلى أعضاء السلك الدبلوماسي في ليبرفيل عن حالة السلم والأمن في المنطقة دون الإقليمية وعن أنشطة المكتب.

٣٩ - وحضر ممثلي الخاص الدورة العادية الرابعة والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في ٣٠ و ٣١ كانون الثاني/يناير، وشارك في اجتماعات رفيعة المستوى ذات صلة بولاية المكتب. واضطلع أيضا بعدد من الأنشطة القطرية.

بوروندي

٤٠ - على هامش الاجتماع الوزاري التاسع والثلاثين للجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، عقد ممثلي الخاص في ٥ كانون الأول/ديسمبر في بوجومبورا اجتماعا تمهيديا مع بيير نكورونزيزا، رئيس بوروندي. وعقد الاجتماع قبيل نهاية ولاية مكتب الأمم المتحدة في بوروندي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ والاستعاضة عنه ببعثة الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات في بوروندي في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وناقش ممثلي الخاص مع رئيس الدولة الوضع السياسي الراهن في البلد. وعلى هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الرابع والعشرين، أجرى ممثلي الخاص لاحقا مشاورات ثنائية مع وزير خارجية بوروندي بشأن التوتر السياسي المتزايد في البلد.

٤١ - وفي غضون ذلك، في ٢٥ نيسان/أبريل، أوفدت مبعوثي الخاص إلى منطقة البحيرات الكبرى، سعيد جنيت، إلى بوروندي لإجراء مشاورات مع الرئيس نكورونزيزا وجهات أخرى في السلطات الحكومية وقادة الأحزاب السياسية وأعضاء السلك الدبلوماسي. ويقود مبعوثي الخاص جنيت جهودا دبلوماسية لتهيئة الظروف لاستئناف الحوار السياسي التي بدأها بعثة مراقبة الانتخابات. وفي هذا الصدد، عقدت وزارة الداخلية البوروندية حوارا سياسيا في ٥ و ٦ أيار/مايو، بدعم من البعثة، لإيجاد أرضية مشتركة لتهيئة الظروف المواتية لإجراء انتخابات سلمية وشاملة للجميع وذات مصداقية في بوروندي.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٤٢ - واصل ممثلي الخاص عمله بصفته ممثل الأمم المتحدة في الوساطة الدولية بشأن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بالتعاون الوثيق مع ممثلي الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وواصل تيسير التنسيق وعمل على استمرار مشاركة الأطراف وقدم التوجيه لدفع عملية الوساطة قدما.

٤٣ - وسافر ممثلي الخاص إلى برازافيل أربع مرات وعقد اجتماعات منتظمة مع الوسيط المعين من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، رئيس الكونغو. وتركزت مناقشاتهما على التحديات المتعلقة بتنفيذ اتفاق برازافيل والأعمال التحضيرية لمنتدى بانغي.

٤٤ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، شارك ممثلي الخاص في اجتماع رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا برئاسة رئيس تشاد. وحث دول وسط أفريقيا على التركيز على اختتام المرحلة الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى في حينها. وعقد أيضا مشاورات ثنائية مع رئيسي الكونغو وغابون، ورئيس غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو، وأجرى مناقشات متعمقة مع وزراء خارجية أنغولا وتشاد والكونغو بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. بالإضافة إلى ذلك، أجرى مشاورات مع وزير خارجية بنن بشأن دور رئيس الدولة السابق في المرحلة الانتقالية، ميشيل جوتوديا.

٤٥ - وأجرى ممثلي الخاص بعثتين إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ شباط/فبراير، اجتمع مع السلطات الانتقالية ومع قادة تحالف سيليكا السابق وجماعة ”أنتي - بالاكا“ في بانغي، قبل مشاركته في الاجتماع السابع لفريق الاتصال الدولي في برازافيل في ١٦ آذار/مارس. وفي الفترة من ١٠ إلى ١٢ آذار/مارس، قدم إلى مجلس الأمن

إحاطة بشأن الزيارة التي أجراها إلى بانغي والتحديات الرئيسية في المرحلة الانتقالية وأجرى مزيدا من المشاورات مع السلطات الانتقالية والشركاء الدوليين.

٤٦ - وقدم ممثلي الخاص أيضا إرشادات قيمة بشأن المبادرة المثيرة للجدل التي جرت في نيروبي والتي أسفرت عن توقيع اتفاق في كانون الثاني/يناير من قبل قائدي البلد السابقين. وقاد حملة دبلوماسية حث فيها قادة المنطقة على أن يوضحوا لجميع الأطراف أن المبادرة الموازية تقع كلية خارج عملية برازافيل، وأوعز للأطراف صاحبة المصلحة في البلد أن تتعهد مجددا بالعمل في الإطار الحالي للمرحلة الانتقالية.

٤٧ - وترأس ممثلي الخاص منتدى بانغي بشأن المصالحة الوطنية. وقبل الاجتماع، أجرى مشاورات مكثفة مع ممثلي جميع الجهات صاحبة المصلحة الممثلة في المنتدى.

غابون

٤٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل ممثلي الخاص بذل الجهود لنزع فتيل التوترات التي تثيرها الانتخابات عن طريق تشجيع الجهات الفاعلة السياسية الغابونية على الانخراط في حوار بناء، ولا سيما في أعقاب المظاهرات التي شهدتها ليبرفيل في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

٤٩ - وفي هذا الصدد، اجتمع ممثلي بانتظام مع زعماء المعارضة الرئيسيين، بمن فيهم عضو ذو نفوذ من جبهة المعارضة المتحدة من أجل التناوب، جان بينغ، وزعيم الاتحاد الوطني، زاكاري ميبوتو. واجتمع أيضا مع فوستان بوكوبي، الأمين العام للحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم، للتعرف على آراء الأغلبية بشأن الحالة السياسية. وإضافة إلى ذلك، تبادل الآراء مع مسؤولين حكوميين كبار، منهم رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير حقوق الإنسان ورئيس المحكمة الدستورية ورئيس البرلمان، وممثلين عن المجتمع المدني الغابوني وأعضاء السلك الدبلوماسي.

٥٠ - وكرر ممثلي الخاص للأطراف الفاعلة الغابونية، في اجتماعاته مع أصحاب المصلحة الوطنيين، دعواتي إلى الامتناع عن العنف وبدء حوار سياسي شامل وبناء. وحث أصحاب المصلحة الغابونيين على اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على السلام والاستقرار في غابون. كما شدد على أهمية الارتقاء بمستوى النقاش السياسي بالتركيز على القضايا التي تكتسي أهمية بالنسبة للبلد. وأسهمت الجهود التي بذلها ممثلي الخاص في استئناف حزب الاتحاد الوطني نشاطه وهو حزب سياسي معارض كان محظورا سابقا، وفي إعادة تفعيل الحكومة للمجلس الوطني للديمقراطية.

٥١ - وفي ٣ آذار/مارس، استقبل رئيس غابون ممثلي الخاص، وأعرب الرئيس عن شكره للأمم المتحدة على الجهود التي تبذلها من أجل نزع فتيل التوترات السياسية في بلده، وأكد التزامه مجددا بإجراء حوار مفتوح بشأن قضايا محددة ذات أهمية سياسية.

جمهورية الكونغو

٥٢ - في كانون الثاني/يناير، اجتمع ممثلي الخاص مع جهات مختلفة من أصحاب المصلحة السياسيين في برازافيل، ومنهم أعضاء في حزب العمل الكونغولي الحاكم، بغرض تقييم المشهد السياسي على خلفية النقاش الداخلي المتنامي بشأن إدخال تعديل على الدستور يسمح للرئيس ساسو نغيسو بالترشح للانتخابات الرئاسية التي ستجري في عام ٢٠١٦.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

٥٣ - نظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بصفته أمانة اللجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الاجتماع الوزاري التاسع والثلاثين لهذه اللجنة، في الفترة من ١ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر في بوجمبورا. واعتمدت الدول الأعضاء في اللجنة إعلان بوجمبورا الذي أعربت فيه عن إدانتها الشديدة لشنّ جماعة بوكو حرام لهجمات في شمال الكاميرون؛ وأشارت إلى الآثار الخطيرة المترتبة على أنشطة الجماعة في الكاميرون وتشاد؛ واقترحت إدراج مسألة بوكو حرام على جدول أعمال الاجتماع المقبل لرؤساء الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا؛ وطلبت إلى ممثلي الخاص أن يوجّه اهتمام مجلس الأمن إلى هذه المسألة. ورحبت اللجنة باقتراح أنغولا استضافة الاجتماع الأربعين للجنة الاستشارية، المقرر عقده في الفترة من ١ إلى ٥ حزيران/يونيه.

٥٤ - وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٥، نظم المكتب الإقليمي في لواندا حلقة عمل بشأن حقوق الإنسان ومنع التطرف العنيف، بالشراكة مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وحكومة أنغولا. وتشكل حلقة العمل ثالث حلقة من سلسلة حلقات عمل انبثقت عن مبادرة من الدول الأعضاء في اللجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا من أجل وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا.

الانتخابات

٥٥ - اشترك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تنظيم حلقة دراسية في الفترة من ٦ إلى ٨ أيار/مايو في دوالا

بالكاميرون، في موضوع دور وسائط الإعلام في تنظيم وتعزيز العمليات الانتخابية السلمية في وسط أفريقيا، ركزت على أخلاقيات العمل الصحفي ومسؤولية الصحافة.

٥٦ - وخطط المكتب الإقليمي لعقد اجتماعه الثالث لكيانات الأمم المتحدة الموجودة في وسط أفريقيا، بما يشمل مناقشات مخصصة للانتخابات في وسط أفريقيا. ومن المقرر عقد الاجتماع يومي ١٧ و ١٨ أيار/مايو.

باء - دعم المبادرات دون الإقليمية

الوساطة

٥٧ - واصل المكتب الإقليمي تقديم الدعم إلى المنطقة دون الإقليمية في مجال الوساطة. وشارك المكتب، بخبرات في تنفيذ الوساطة أتاحتها وحدة دعم الوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية، في حلقة عمل نظمتها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في نجامينا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ شباط/فبراير، لاستعراض هيكل هذه المؤسسة المتعلق بالوساطة. واعتمد المشاركون عدة توصيات لتعزيز قدرات الجماعة الاقتصادية في مجال الوساطة. وقام المكتب بدور رئيسي في تيسير التعاون فيما بين الجماعة الاقتصادية والرابطة الأفريقية لأمناء المظالم والوسطاء في وسط أفريقيا.

٥٨ - وفي ٣٠ و ٣١ آذار/مارس، شارك المكتب في نجامينا في اجتماع للمجموعة المعنية بوسط أفريقيا لدى الرابطة الأفريقية لأمناء المظالم والوسطاء، شهد مشاركة الوسيط من تشاد ونائب الوسيط من غابون. وناقش المشاركون سبل تعزيزِ دور الوسطاء الوطنيين وتأثيرهم خلال الأزمات السياسية، ودعمِ إنشاء هذه المؤسسات في دول وسط أفريقيا حيث لا توجد.

التكامل الإقليمي

٥٩ - في ٢٣ كانون الثاني/يناير، اجتمع ممثلي الخاص مع رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا لمناقشة الحالة العامة في المنطقة دون الإقليمية وتنظيم نشاط مشترك لتعزيز التكامل الإقليمي. وأعقبت ذلك مشاورات عمل في شباط/فبراير للمضي قدما في وضع إطار للتعاون فيما بين المكتب والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، وصياغة خطة للأنشطة المشتركة.

٦٠ - وفي الفترة من ٣ إلى ٦ شباط/فبراير، شارك المكتب في ياوندي في اجتماع تقني اشتركت في تنظيمه الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومنظمة الصحة العالمية،

استهدف وضع إطار استراتيجي متكامل لمواجهة احتمال تفشي فيروس إيبولا في وسط أفريقيا. وكان من بين المشاركين في الاجتماع ممثلون عن وزارات الصحة والدفاع والداخلية والشؤون الاقتصادية والعدل في الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

جيم - جماعة بوكو حرام

٦١ - في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، التقى ممثلي الخاص في ياوندي مع الوزير المفوض لدى الرئاسة في الكاميرون المكلف بالدفاع الوطني لمناقشة أثر جماعة بوكو حرام في الكاميرون والتدابير التي اتخذها البلد للتصدي لخطرها.

٦٢ - وخلال مؤتمر القمة الرابع والعشرين للاتحاد الأفريقي، شارك ممثلي الخاص في الاجتماع ٤٨٤ لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الذي انعقد في ٢٩ كانون الثاني/يناير، وتبادل رؤساء الدول خلاله الآراء بشأن التدابير الأمنية التعاونية الكفيلة بالتصدي لخطر جماعة بوكو حرام. وخلال اجتماع رؤساء الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الذي عُقد على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، في ٣١ كانون الثاني/يناير، أبرز ممثلي الخاص التأثير المتزايد لجماعة بوكو حرام في وسط أفريقيا، وضرورة اتباع نهج شامل ومنسق في التصدي لها.

٦٣ - وشارك المكتب الإقليمي في عدد من الاجتماعات التقنية للمضي قدما في تفعيل القوة المشتركة المتعددة الجنسيات لتقديم المشورة والمساعدة. ومن بين هذه الاجتماعات التقنية الاجتماعُ الرابع لوزراء الدفاع ورؤساء أركان الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات والأمن في الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد وفي بنن، الذي عقد في أبوجا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤؛ واجتماع للخبراء عقد في ياوندي في الفترة من ٥ إلى ٧ شباط/فبراير، لوضع الصيغة النهائية للمفهوم الاستراتيجي لعمليات القوة المشتركة المتعددة الجنسيات وللوثائق التقنية ذات الصلة.

٦٤ - وفي ١٦ شباط/فبراير، حضر ممثلي الخاص في ياوندي اجتماع القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا الذي كُرّس لمسألة مكافحة جماعة بوكو حرام، وألقى أمام القمة خطابا بالنيابة عني. وسبق الاجتماع اجتماع لهيئة الوزراء في مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا ولجنة الدفاع والأمن، شارك فيه أيضا ممثلي الخاص والمستشار العسكري للمكتب. وأجرى ممثلي الخاص مشاورات مكثفة مع العديد من أصحاب المصلحة على هامش المناسبة. وأسفر الاجتماع عن اعتماد إعلان ياوندي الذي

تلتزم فيه البلدان بتقديم التمويل لدعم الجهود العسكرية والأنشطة الإنسانية للمنطقة، وتدعو إلى عقد مؤتمر قمة مشترك بين الجماعتين الاقتصاديتين لدول وسط وغرب أفريقيا.

٦٥ - وقدم المكتب الإقليمي أيضا الدعم إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ووزارة الصحة في غابون لاستضافة اجتماع في ١٢ آذار/مارس في ليبرفيل لوضع خطة عمل للاستجابة للحالات الإنسانية لفائدة السكان المتضررين من جماعة بوكو حرام. واتفق المشاركون، ومنهم ممثلون عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، على تحسين تبادل المعلومات بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وكيانات الأمم المتحدة، وعلى العمل في الوقت نفسه مع الهياكل الوطنية والإقليمية المختصة بتنسيق الشؤون الإنسانية والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٦٦ - وفي الفترة من ١٣ إلى ١٦ نيسان/أبريل، قام ممثلاي الخاصان لوسط وغرب أفريقيا بجولة دبلوماسية مشتركة في البلدان المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد وفي بنن. واجتمعا مع رؤساء بنن وتشاد والنيجر ونيجيريا، ورئيس وزراء الكاميرون، والرئيس المنتخب لنيجيريا.

دال - تنسيق تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي للخطر الذي يمثّله جيش الرب للمقاومة وللآثار المترتبة على أنشطته

٦٧ - في الفترة من ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، شارك المكتب الإقليمي في بعثة مشتركة بقيادة المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، الملازم الثاني جاكسون تووي، إلى بانغي وكينشاسا وكمبالا للمحافظة على التزام حكومات البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب والشركاء الرئيسيين بالاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي للخطر الذي تمثّله أنشطة جيش الرب للمقاومة وللآثار المترتبة عليها وبمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة.

٦٨ - وشارك ممثلي الخاص والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي في اجتماع الفريق العامل الدولي المعني بجيش الرب للمقاومة الذي اجتمع في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في نيويورك. وخلال الاجتماع، أكد ممثلي الخاص على الدور الذي يؤديه الفريق العامل في حشد المانحين، ودعا إلى تجديد الالتزام إزاء العمليات التي تضطلع بها القوة الإقليمية للاتحاد

الأفريقي وبرامج إعادة الإدماج والجهود المبذولة لتنمية المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة ولإعادة تأهيلها، وإزاء ما يتعلق بذلك من تمويل.

٦٩ - وفي ٢ و ٣ آذار/مارس ٢٠١٥، عقد المكتب الإقليمي الاجتماع نصف السنوي لجهات التنسيق المعنية بجيش الرب على مستوى الخبراء، في عنتيبي بأوغندا. وكان من بين المشاركين جهات التنسيق المعنية بجيش الرب من كيانات الأمم المتحدة، والشركاء الحكوميون الثنائيون، والمنظمات غير الحكومية، وممثلو المجتمع المدني في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب، وشاركت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا للمرة الأولى في الاجتماع. وقيّم المشاركون الجهود المبذولة في إطار استراتيجيات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الإقليمية واستعرضوا الإجراءات الموصى بها للمضي قدما.

٧٠ - وفي الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ نيسان/أبريل، زار ممثلي الخاص والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي كمبالا. واجتمعا مع السلطات الوطنية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين لمناقشة جهود مكافحة جيش الرب الجارية. وأبرزا ضرورة تعزيز الدعم المقدم إلى القوة الإقليمية؛ والتنسيق فيما بين بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجهات الفاعلة الأخرى؛ والتدابير المتخذة لتحقيق التنمية وإعادة الإدماج في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب.

تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة

٧١ - واصل المكتب الإقليمي دعوة مسؤولي الاتحاد الأفريقي والشركاء المعنيين بمسألة جيش الرب إلى تعزيز الدعم المقدم إلى القوة الإقليمية. كما تواصل باستمرار على المستوى السياسي مع البلدان المساهمة بقوات من أجل الحفاظ على التزامها إزاء القوة الإقليمية. وواصلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان المشاركة في تقديم الدعم اللوجستي إلى الموظفين في مقر القوة الإقليمية في يامبيو بجنوب السودان، خاصة بإتاحة استفادتهم من الرحلات الجوية للأمم المتحدة. أما بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فواصلت توفير التنسيق التشغيلي للوحدة العسكرية الكونغولية في القوة الإقليمية وتقديمَ الدعم اللوجستي إليها.

حماية المدنيين والأطفال

٧٢ - حافظت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على آليات الحماية القائمة في المناطق المتضررة من جيش الرب، وعزّزتها. وشمل

ذلك تنفيذ دوريات وعمليات عسكرية مشتركة شاركت فيها قوات البعثة، والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وحراس متنزه غارامبا الوطني، وقوات عسكرية من الولايات المتحدة. وأعدت البعثة أيضا خططا جديدة لحماية المجتمعات المحلية، ووسعت نطاق شبكة إنذار المجتمعات المحلية، فيما يسّر مساعدو شؤون الاتصال المجتمعي التنسيق بين القوات العسكرية وأصحاب المصلحة المحليين. ومن ناحية أخرى، واصلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان تقديم الدعم التقني واللوجستي لأغراض إعادة الفارين من جيش الرب إلى وطنهم وجمع شمل الأسر، بما في ذلك في سياق تقديم الدعم التقني إلى مركز عبور الأطفال الذي تديره حكومة جنوب السودان.

أنشطة نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج

٧٣ - واصلت كيانات الأمم المتحدة والمنظماتُ غير الحكومية والشركاء الحكوميون والمجتمع المدني بذل الجهود لتشجيع الانشقاق عن جيش الرب للمقاومة وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على حماية نفسها في مواجهة الخطر الذي يمثله. وشملت هذه الجهود بث رسائل عبر الجو تدعو إلى العودة إلى الموطن، وتوزيع منشورات، وإنشاء نظم للإنذار المبكر. وبذل الشركاء أيضا جهودا لكفالة ترحيب المجتمعات المحلية بالفارين من جيش الرب وإعادة إدماجهم، وتوفير التدريب المهني والدعم النفسي الاجتماعي لهم في الوقت نفسه. وعالجت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية حالات ٢٥ من الفارين من جيش الرب.

التنمية الطويلة الأجل ودعم بناء السلام

٧٤ - واصلت بعثة تحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إنجاز ودعم أنشطة ترمي إلى تيسير بسط سلطة الدولة في المناطق المتضررة من أعمال جيش الرب. وشملت هذه الأنشطة تقديم الدعم المالي واللوجستي لأغراض تعزيز قطاع العدالة؛ وبناء قدرات الدولة والمجتمع المدني؛ والدعوة لحماية المدنيين؛ ومشاريع بنية تحتية لإصلاح الطرق الرئيسية. إلا أن نقص التمويل في برامج الحماية وإعادة الإدماج والتنمية في المناطق المتضررة من أعمال جيش الرب، بما في ذلك البرامج المتعلقة بالأطفال العائدين من صفوف جيش الرب، لا تزال تمثل تحديا جسيما. ونتيجة لذلك، توقفت عدة مشاريع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى في الفترة الأخيرة.

هاء – الأمن البحري في خليج غينيا

٧٥ – في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، شارك المكتب الإقليمي في أكرا في اجتماع مجموعة أصدقاء خليج غينيا السبع، بمشاركة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وناقش أصحاب المصلحة الإقليميون والشركاء الخارجيون السبل الكفيلة بزيادة التنسيق مع جهات منها مكاتب الأمم المتحدة الإقليمية، في حين التزم ممثلون عن القطاع الخاص بدعم عملية ياوندي. ووفقا لقراري مجلس الأمن ٢٠١٨ (٢٠١١) و ٢٠٣٩ (٢٠١٢)، قدم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا الدعم إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا في تنفيذ القرارات المنبثقة عن قمة ياوندي التي انعقدت في حزيران/يونيه ٢٠١٣.

واو – تعاون الأمم المتحدة

٧٦ – بدعوة من مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، شارك المكتب الإقليمي في جلسة لاستنباط الأفكار عقدها المبعوثون الخاصون والشركاء من منطقة البحيرات الكبرى يومي ١٧ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في نيروبي لدراسة الحالة الراهنة في المنطقة وتقييم تنفيذ الالتزامات الوطنية والإقليمية ذات الصلة بإطار السلام والأمن والتعاون. وانصبت المناقشات على تحديد نهج مشتركة إزاء مختلف الأزمات في المنطقة والإجراءات المتعين اتخاذها على سبيل الأولوية لمواجهة التحديات السياسية والانتخابية والأمنية والاقتصادية والإنسانية.

٧٧ – وفي ٢٠ شباط/فبراير، التقى ممثلي الخاص مع الممثل الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في ليبرفيل لمناقشة مسألة تعزيز التعاون والدعم المشترك للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل وضع استراتيجية إقليمية بشأن الصيد غير المشروع.

٧٨ – وفي ١٠ نيسان/أبريل، شارك ممثلي الخاص في معتكف مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب المبعوث الخاص لمنطقة الساحل لمناقشة أوجه التآزر بين المكاتب الثلاثة وتحديد مجالات تعزيز التعاون.

٧٩ – وشارك ممثليَّ الخاصان لوسط أفريقيا وغرب أفريقيا في ١٩ نيسان/أبريل في ياوندي في اجتماع للمنسقين المقيمين من البلدان المتضررة من أعمال جماعة بوكو حرام بهدف زيادة التنسيق السياسي والعملياتي بين كيانات الأمم المتحدة المعنية.

رابعا – الاستعراض الاستراتيجي لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

٨٠ - قبل تجديد ولاية المكتب الإقليمي في آب/أغسطس، تولت إدارة الشؤون السياسية قيادة بعثة مشتركة بين الوكالات معنية بالاستعراض الاستراتيجي إلى ليبرفيل في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥. وكان الغرض من البعثة استعراض نطاق ولاية المكتب وأنشطته في ضوء البيئة السياسية والاقتصادية الإقليمية الحالية، والموارد المالية والبشرية المتاحة، وهيكل البعثة، والتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى التابعة للأمم المتحدة والإقليمية ودون الإقليمية. واعتمد فريق الاستعراض مجموعة من التوصيات بناء على المشاورات التي أجراها مع مختلف أصحاب المصلحة ونتائج مناقشاته مع موظفي المكتب، واسترشادا بملاحظاته وتقييمه للمخاطر.

٨١ - وأوصى فريق الاستعراض الاستراتيجي بأن يركز المكتب على مجالات العمل الاستراتيجية التي أقر أصحاب المصلحة المعنيون بالمكتب بوضوح أنها تشكل مواطن قوة للمكتب وأن له فيها ميزة نسبية.

٨٢ - وفي هذا الصدد، أوصى فريق الاستعراض بأن يركز المكتب على الأولويات الاستراتيجية الأربعة والمهام المتصلة بها التالية:

(أ) **تعزيز المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة** - ويشمل ذلك الوساطة الدولية في أزمة جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي البلدان التي ستنظم فيها انتخابات قريبا أو تواجه أزمة مؤسسية؛ وتعزيز قدرة الجهات الفاعلة دون الإقليمية على منع نشوب النزاعات والوساطة وتوطيد السلام.

(ب) **دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية بشأن السلام والأمن** - ويشمل ذلك ما يلي تعزيز ودعم الجهود الإقليمية ودون الإقليمية الرامية إلى معالجة أثر التهديدات الأمنية الناشئة؛ وتنسيق تنفيذ الاستراتيجية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة؛ والتعاون مع المنظمات دون الإقليمية، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ولجنة خليج غينيا ولجنة حوض بحيرة تشاد، والشركاء الآخرين، ومساعدتها، حسب الاقتضاء، في سعيها لتعزيز السلام والاستقرار وفي تعزيز قدراتها.

(ج) **تحسين الاتساق والتنسيق في عمل الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية بشأن السلام والأمن** - ويشمل ذلك زيادة أشكال التبادل والتعاون والمبادرات المشتركة في المنطقة دون الإقليمية داخل الأمم المتحدة؛

(د) **تعزيز القدرة على إسداء المشورة إلى الأمين العام وكيانات الأمم المتحدة في المنطقة بشأن التطورات الهامة في مجال السلام والأمن في وسط أفريقيا** - ويشمل ذلك إنشاء وحدة تحليل مخصصة متكاملة لتوفير تحليلات وتقارير بشأن الأوضاع في بلدان المنطقة والاتجاهات الإقليمية.

٨٣ - ولما كانت منطقة وسط أفريقيا بصدد الدخول في دورة انتخابية ستنتهي في عام ٢٠١٨، مع ما يثير ذلك من شواغل أمنية متزايدة، يوصى بزيادة تواتر فترات تجديد ولاية المكتب من ١٨ شهرا إلى ٣٦ شهرا. وسيتيح هذا النهج مواءمة فترات ولاية المكتب مع فترات ولاية المكاتب الإقليمية الأخرى.

٨٤ - وللاضطلاع بالأولويات المذكورة أعلاه، من الأهمية بمكان تعزيز قدرات المكتب الإقليمي. ولذلك، أوصى فريق الاستعراض بتعزيز قسم الشؤون السياسية وإبراز مكانته بدرجة كبيرة حتى يتسنى له تقديم المشورة إلى الممثل الخاص للأمين العام وتمثيله في الاجتماعات الرفيعة المستوى بوجه أفضل. وأوصى فريق الاستعراض أيضا بإنشاء وحدة مخصصة لإعداد التقارير والتحليلات السياسية، فضلا عن قدرات وساطة في قسم الشؤون السياسية، وقدرات مخصصة بشأن جيش الرب للمقاومة؛ والاتجاهات الأمنية؛ والإنذار المبكر بشأن المخاطر فيما يتعلق بالعمليات الانتخابية وتقييم التطورات الانتخابية؛ وتعزيز إدماج حقوق الإنسان وزيادة مشاركة المرأة في جدول الأعمال الإقليمي المتعلق بالسلام والأمن. ولاحظ فريق الاستعراض أن المكتب سيستفيد كثيرا من تعيين مستشارين معارين للشؤون العسكرية ولشؤون الشرطة. وأخيرا، ينبغي للمكتب استكشاف سبل مبتكرة لحشد الموارد المالية والبشرية لدعم القدرات الأساسية أو الحصول على خبرة معينة لفترات قصيرة.

٨٥ - واتفق فريق الاستعراض أيضا على مجموعة من المبادئ لتصحيح حجم عنصر دعم البعثة من أجل تحقيق وفورات الحجم وتحسين تقديم الخدمات وتحقيق توازن نسبة الدعم المقدم حاليا إلى الموظفين الفنيين. وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه البعثة في مجال التنقل، أقر فريق الاستعراض بضرورة تحسين إمكانية حصول المكتب الإقليمي على العتاد الجوي. وأوصى فريق الاستعراض باستخدام المكتب كحالة تجريبية للترتيبات الجديدة المتعلقة باستئجار وسائل النقل الجوي في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى تقييم فعاليتها قبل عرض الميزانية.

خامسا – ملاحظات وتوصيات

٨٦ – إنني أشعر بقلق بالغ إزاء الأنشطة التي تقوم بها حاليا جماعة بوكو حرام وما ينجم عنها من آثار إنسانية وأمنية ومتعلقة بحقوق الإنسان تزعزع الاستقرار في منطقة وسط أفريقيا، لا سيما في شمال الكاميرون. وأرحب بالجهود المتواصلة التي تبذلها الجهات الفاعلة والشركاء على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي لمواجهة هذا التحدي المتزايد. وأشجع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على عقد اجتماع رؤساء الدول المقرر عقده لمعالجة الأسباب الجذرية لتمرد جماعة بوكو حرام معالجة شاملة متكاملة. كما أرحب بالتزام دول وسط أفريقيا بالمضي قدما في تنفيذ خريطة الطريق لوضع الاستراتيجية المتكاملة لمكافحة الإرهاب والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا دعم هذه الجهود بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة المعنية.

٨٧ – ولا يزال يساورني قلق بالغ إزاء الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وما لها من أثر على شعب هذا البلد، والآثار المترتبة عليها في جميع أنحاء المنطقة. وتؤدي الدول والمؤسسات في وسط أفريقيا دورا أساسيا في معالجة الأزمة، بالتعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وتبدي الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التزاما بإيجاد حل للأزمة من أجل تعزيز السلام وتحقيق مزيد من الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية. ومنتدى بانغي دليل واضح على الوحدة الوطنية وامتلاك زمام عملية المصالحة في البلد. وينبغي الاستفادة من الزخم الذي سيتولد منه، ضمن الإطار الحالي لعملية السلام، بشكل بناء لدفع عجلة المرحلة الانتقالية، والإعداد بنشاط لإجراء الانتخابات في موعدها. وفي هذا الصدد، من الأهمية بمكان أن يواصل ممثليَّ الخاصان عبدولاي باتيلي وباباكار غاي إبداء روح القيادة وتقديم الدعم.

٨٨ – وأثني على الجهود التي تبذلها الحكومات في المنطقة دون الإقليمية، وكيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، وسائر الشركاء، للتصدي لآثار الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى على البلدان المجاورة. وفي هذا الخصوص، أكرر دعوتي للمجتمع الدولي إلى المسارعة إلى تقديم الدعم المالي اللازم لخطة الاستجابة الإقليمية المشتركة بين الوكالات المتعلقة بجمهورية أفريقيا الوسطى التي تعاني من نقص في التمويل، مما سيساعد الدول المعنية على تلبية احتياجاتها الإنسانية المتزايدة.

٨٩ – ولا يزال انعدام الأمن البحري في خليج غينيا مسألة تثير القلق. وإنني أشجع الدول والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية على مواصلة التزامها بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة ياوندي. كما أدعو دول المنطقة والشركاء إلى إتاحة الموارد اللازمة من أجل كفالة سير

أعمال مركز التنسيق الأقاليمي سيرا مناسبا وتشغيل المركز الإقليمي لضمان الأمن البحري لوسط أفريقيا والمركز الإقليمي لضمان الأمن البحري لغرب أفريقيا. وسيواصل المكتب الإقليمي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، مساعدة المنطقة على تحقيق هذه الأهداف.

٩٠ - ويساورني القلق إزاء استمرار ورود تقارير عن أعمال الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية في وسط أفريقيا والروابط بين الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية والجماعات المسلحة، بما فيها جيش الرب للمقاومة، في المنطقة دون الإقليمية. وأكرر دعوتي لحكومات وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى العمل معا لوضع استراتيجية دون إقليمية لمعالجة هذه الظاهرة المثيرة للقلق. وسيواصل المكتب الإقليمي تقديم الدعم للمنطقة دون الإقليمية، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وسائر الشركاء من الأمم المتحدة، لوضع نهج متسق ومنسق لمعالجة هذه المسألة.

٩١ - وأرحب بالتقدم المطرد المحرز في مكافحة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة وأنوه بالتعاون المثمر بين المكتب الإقليمي والاتحاد الأفريقي في هذا الصدد. وأعترف، على وجه الخصوص، بدعم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي البالغ الأهمية للجهد الجماعي الدولي المبذول لمكافحة جيش الرب. كما أشعر بامتنان خاص لتفاني والتزام أفراد القوة الإقليمية والبلدان المساهمة بقوات فيها. وأرحب على الخصوص بالتزام أوغندا باستمرار مشاركتها في عمليات القوة الإقليمية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٩٢ - وأشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بانتقال الجزء الأكبر من عناصر جيش الرب للمقاومة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأهيب بالدول المتضررة أن تعزز تعاونها لمنع هذه الجماعة من اتخاذ بلدانها ملاذا آمنا. وكما ذكرت في تقريري السابق، أرحب بالدعوة التي وجهتها حكومة السودان إلى الاتحاد الأفريقي للتحقق من التقارير التي تفيد بوجود جيش الرب في منطقة كافيا كينجي، وأشجع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على اتخاذ تدابير للتحقق من هذه الادعاءات. وأرحب بالجهود التي بذلتها حتى الآن البلدان المشاركة في مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة، وأدعوها إلى مواصلة التزامها السياسي بمعالجة مسألة جيش الرب والمساهمة بالقوات التي تعهدت بها للقوة الإقليمية. ونظرا لتراجع وجود الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في كثير من المناطق المتضررة من جيش الرب، أوجه الانتباه بشكل خاص إلى ضرورة دعم الجهات المانحة لأنشطة الإنعاش المبكر من أجل استعادة المجتمعات المحلية المتضررة في تلك المناطق سبل كسب العيش الأساسية والخدمات الأساسية.

٩٣ - واستسلام القائد السابق لجيش الرب دومينيك أونغوين يشكل إنجازا مهما يدل على أن الجهود الدولية الجماعية تؤتي ثمارها. وأثني على حكومات أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وهولندا والولايات المتحدة لما أبدته من تعاون فيما بينها وعلى الدعم الذي قدمته بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والقوة الإقليمية والمحكمة الجنائية الدولية في تيسير عملية النقل إلى لاهاي بسرعة. ويمثل احتجاز أونغوين الخطوة الأولى نحو المساءلة عن جرائم جيش الرب ونحو إحقاق العدالة للآلاف من الضحايا.

٩٤ - وتوسع نطاق ولاية المكتب الإقليمي مع مرور الوقت عقب مقررات مجلس الأمن والتطورات في المنطقة. وقد أثبت المكتب، خمس سنوات بعد إنشائه، قيمته المضافة في المنطقة دون الإقليمية وفي عمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا. وأقر الاستعراض الاستراتيجي بضرورة الاستفادة إلى أقصى حد من إمكانات المكتب لكي يظل بمثابة أداة هامة من أدوات الدبلوماسية الوقائية في وسط أفريقيا. وفي ضوء تزايد الشواغل الأمنية في وسط أفريقيا، وانتهاء الدورة الانتخابية المرتقب في عام ٢٠١٨، وضرورة دعم المبادرات الإقليمية، ثمة حاجة إلى تعديل مضمون ولاية المكتب ومدتها، وتزويده بما يكفي من القدرات. ولذلك، أشجع الدول الأعضاء على تأييد التوصيات المنبثقة عن الاستعراض الاستراتيجي.

٩٥ - وأود أن أعرب مجددا عن تقديري لحكومات بلدان وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ولجنة خليج غينيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، ولجنة حوض بحيرة تشاد، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، لتعاونها المتواصل مع المكتب الإقليمي. وأشكر مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام والمكاتب الإقليمية والأفرقة القطرية والكيانات الأخرى المعنية، على دعمها للمكتب وتعاونها معه.

٩٦ - وأود أن أكرر الإعراب عن امتناني لحكومة غابون وشعبها على حسن الضيافة وعلى تقديم المساعدة المستمرة للمكتب. وأود أيضا أن أشكرهما على تخصيص أماكن جديدة للمكتب الإقليمي مما سيسهم بقدر كبير في عمل المكتب.

٩٧ - وأود أن أشكر أيضا ممثلي الخاص، عبدولاي باتيلي، وموظفي المكتب لما يبذلونه من جهود متواصلة للنهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.